رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري)مستمر(

الدرس 6 | شرح صحيح البخاري | كتاب الفتن | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب الفتن باب التعرض للفتنة - 00:00:00

قتيبة بن سعيد بن قال حدثنا حاتم عن زيد عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة الاقوى. انه دخل على الحجاج فقال الاقوى يرتد يرتد على عقديك تعرضت؟ قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البر - 00:00:20

وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الى الربدة وتزوجهما امرأة وولدت له اولادا فلم يزن بها حتى قبل ان يموت بليال نزل المدينة. قال حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:00:44

قال اخبرنا مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر - 00:01:05

يفر بدينه من الفتن قال باب التعوذ من الفتن. قال حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سألني النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوت من مسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا - 00:01:26

تسألوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكيه فانشأ رجل كان اذا لاح يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله - 00:01:49

من ابي؟ فقال ابوك حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من من سوء الفتن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط. انه سيرت بي الجنة والنار - 00:02:07

رأيتها دون الحائض قال قد قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الاية. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم وقال عباس النفسي قال حدثنا يزيد ابن زرير قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انسا حدثهم - 00:02:27

ان النبي الله صلى الله عليه ان النبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن - 00:02:52

وقال لي خليفة قال حدثنا يزيد ابن زرية. قال حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وقال عائذا بالله من شهر الفتن. قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

الفتنة من قبل من قبل المشرق قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف عن معمل عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عن النبي - 00:03:32

صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قول الشيطان او قال الشمس قال حدثنا قتيبة قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه - 00:03:46

عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطمع يطلع قرن الشيطان. قال حدثنا عن ابن عبدالله قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون العنافعين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:04:06

وبارك لنا في شأننا. اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي مجدنا قال اللهم بارك لنا في شأننا. اللهم بارك في يمننا قالوا يا

رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع - 00:04:26
مش شيطان قال حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد مبين عن بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله ابن عمر توجه فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا. قال ثابت فبادرنا اليه فبادرنا - 00:04:46
اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك؟ انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في - 00:05:06
دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك. نعم. انتهى. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري في كتاب الفتن باب التعرض في الفتنة - 00:05:26
قلت لو على هذا. باب التعرف فتنة بمعنى ان يسكن البادية. فاذا جاءت الفتن فلا بأس مسلم ان يسكن البادية وان يهرب عن مواطن الفتن فهذا معنى التعرض التعرض هو ان يسكن البادية - 00:05:49
والتعرض كان يذل لان في التعرض ترك للجمع والجماعات وقد جاء في الحديث ان هلاك امتي في اللبن وذلك ان الانسان يطلب اللبن فيحتاج الى ان ينتقل بابله الى مكان الخصب والرعي فلا يزال يبتعد حتى يبتعد عن الجمع والجماعات. فالتعرض كذلك يسكن البادية ويترك العلم - 00:06:11
خير فلأجل هذا يذم بل جاء في ذلك ان من الكبائر ان يتعرب بعد هجرته او ان لكنه لكن ذلك يكون في غير وقت الفتن فقول باب التعرض في الفتنة اي انه مما يشرع ومما يجوز ان يتعرض المسلم في وقت الفتن - 00:06:37
وقد جاء في حديث سعيد الخدري يوشك ان يكون خير ما لمسلم غنما يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدين من الفتن فاذا خشي المسلم على نفسه وعلى دينه - 00:07:01
فلا بأس ان يتعرض وان يسكن البادية وان يبتعد عن مجامع الناس وان يكون لوحده ذكر حديث يزيد بن عبيد عن سالم بنكوع رضي الله تعالى عنه انه دخل الحجاج بن يوسف - 00:07:15
فقال له الحجاج بعث على جبروته وطغيانه يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تغربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي هذه بذلك فهذا معنى قوله ارتددت على عقبيك اي انك تعربت وتركت هجرتك. وكون المهاجر لا يعود الى دار هجرته لا - 00:07:32
اما بذاك مرتدا اي ليس مرتدا عن هجرته وانما انما يذم وينهى ان يرجع الى مكان اقامته التي هجرها وتركها لله عز وجل فهذا الذي يقال وارتددت على عقبيك في ترك الهجرة - 00:08:01
اما سنركع فانما سكن البادية سكن البادية جاءت الكبائر من رجع بعد هجرته اعرابيا. هذا جاء في وصفها انك من كبائر الذنوب وجاء ايضا فيها عن ابن مسعود رضي الله عن الله اكل الربا والمرتدة بعد هجرته اعرابيا - 00:08:19
هذا ايضا مما جاء فيه فهذا مما يذم فعل لكن رضي الله تعالى عنه هذه له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك عند الفتن عندما تنزل الفتن وتقع الفتنة فيجوز له - 00:08:42
ان ان يتعرض وان يسكن البادية قال ابن حجر قد اخرج ابن سمرة ان النبي صلى الله قال لعن الله من بدا بعد هجرته الا في الفتنة فان البدو خير من المقام في الفتنة. هذا جاء - 00:09:00
عند الطبراني انه رخص في البدو وقت الفتن وجاء من حديث حماد ابن مسعدة عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة انه في البداوة فاذن له اخرجه الاسماعيلي وفي لفظ له استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد استأذنت فاذن له في ذلك - 00:09:22
وقدم سلم دينه فلقي هريرة بن حصين فقال ارتددت عن هجرتك فقال معاذ الله اني في اذن رسول اني في اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت يقول ابدوا يا اسلم - 00:09:46
اي اي ابدو يا اسلم اي القبيلة المشهورة التي منها سلمة وغرزة وبريضة المذكور قالوا انا نخاف ان يقدح ذلك في هجرتنا قال انتم مهاجرون حيث كنتم انتم مهاجرون حيث كنتم - 00:09:59

واسناد لا بأس به يقول سلف رضي الله تعالى عنه فلما قتل عثمان لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه نزلت الرملة لو نزل الى الربذة وهي قريب المدينة بمئة وخمسين كيلو. وتزوج بها وانجب اولادا فلم يزل بها حتى قبل - 00:10:15

ان يموت بليال نزل المدينة فهذا مما يدل على ان سبب الاكوع قد قد تعرض وقت الفتنة لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه خرج من المدينة وسكى الربدة الى قبيل وفاة ليال رجع المدينة فمات فيها ودفن في المدينة - 00:10:38

ثم ذكر ايضا حديث ابي سعد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير ما للمسلم يوشك ان يكون خير مال مسلم - 00:10:58

غنب يتبع او يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن فهذا يدل ايضا على ان المسلم اذا خاف الفتن وخشي على نفسه فانه فانه يهرب منها ويفر منها - 00:11:09

فان كان له نخل لحق بنخله وان كان له ابل لحق بابله وان كان له غنم لحق بغنمه وان لم يكن له شيئا ماذا يفعل؟ يلزم بيته ويكون حرس بيته - 00:11:27

ولا يشارك لا في الفتنة لا بقوله ولا بيده وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كونوا احلاس كونوا احلاس بيوتكم اي الزم بيوتكم وقت الفتنة ثم قال باب عوذي من الفتن وذلك ان التعوذ قبل وقوعها يتعود المسلم دائما الفتن لان الفتن اذا وقعت - 00:11:40

افسدت تفسد دين الانسان وتفسد دنياه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الفتن ما ظهر منها وما بطن. فتنة فتن تتعلق بالعقائد وفتن تتعلق بالاخلاق وفتن تتعلق ايضا بالدنيا - 00:12:05

والفتن تموج كموج البحر. ذكر حديث معاذ ابن فضالة حدثني هشام عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه. قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى في المسألة في حتى اذوه بسؤالهم. فصعد المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم. فجعلت - 00:12:27

يمينا جعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي عندما غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلوني فقال من ابي؟ قال ابوك حذافة وقال اخر فقال ابوك فلان - 00:12:47

حتى قال فخاف الصحابة ونزلوا رؤوسهم في بين ارجلهم واخذوا يبكون حتى قال عمر يتوب الى الله عز وجل نتوب الى الله عز وجل حتى هدأ النبي صلى الله عليه وسلم والحدي الطويل قال - 00:13:04

قال فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي. فانشى رجل كان اذا لاح اذا خاصم غيره يدعى لغير ابيه ينسب الى غير ابيه. فقال يا نبي الله من ابي؟ قال ابوك حذافة - 00:13:20

فنسبه الى ابيه الذي ينسب حتى قالت له امه ويلك اما خشيت ان اكون ممن قاربت بالجاهلية فتفظحك قال والله لو نسبني الى عبد لانتسبت اليه او الى فلان الى حتى ذكر من ذكر لا انتسبت اليه - 00:13:37

ثم انشى عمر يقول رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن. فقاسم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صور في الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. فهنا عمر قال نعوذ بالله من سوء - 00:13:54

فقال النبي ما رأيت في الخير والشر كاليوم. رأى الجنة ورأى النار في هذا الحائط الذي امامه صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله قوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم. وقال عباس الدرسي حدثنا يزيد ابن زرير احدى سعيد ابن قتادة ابن نسب حدثهم ان نبي - 00:14:14

الله صلى الله عليه وسلم قال كل رجل ذكر الحديث كل رجل لاف الرأس في ثوبه يبكي وقال وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن او من سواء الفتن. ثم قال ذكر حديث انس ايضا - 00:14:40

وقال عائذا بالله من شر الفتن فالواجب على المسلم ان يتعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال اعوذ بالله من سوء الفتن ونعوذ بالله من الفتن ما ضبطا. واذا اراد الله بعباده فتنة فنسأل الله ان يقبضنا اليه غير مفتونين. قوله - 00:15:01

النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق وقوله الفتنة من قبل المشرق المراد بذلك من جهة الشرق وجهة مشرق العبادية هي العراق. وما ورائها من ايران فهذا هو المشنقة - 00:15:22

والتاريخ يدل على ذلك فان جميع الفتن التي خرجت على امة الاسلام انما خرجت من المشنق ففتنة الجهمية وفتنة ايضا المعتزلة وجميع الفتن التي ظهرت مبدأها من جهة العراق وما وراء العراق - 00:15:41

وهو المشرق فمشرق المدينة العراق وما وراءه. ذكر حديث معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا - 00:16:06

واشار نحو المشرق ومن يقول ان ان المشرق المراد به نجد التي هي هذه البلاد ما لم يصب بل ذكر الخطاب غيره ان وابن حجر ايضا ان اكثر العلماء ان مشرق المدينة هو - 00:16:20

العراق فالمدينة اين جهتها الان الباجهة ومن جهة الشمال بالنسبة لنا المدينة من جهة الشمال الغربي. فمشرق المدينة اذا اراد ان ان يشير الى اي مكان يشير الى ما وراء من جهة القصيم وما وراءها الى جهة - 00:16:37

العراق ولو اراد ان يشير الى نجد هذه لاشار من جهة اي جهة الى جهة الجنوب الشرقي وانما اشار الى جهة المشرق اشار مباشرة الى جهة المشرق قال حيث يخرج قرن الشيطان - 00:16:59

وقرن الشيطان انما يخرج في جهة المشرق. اما نجد فمشرق مكة وليس مشرق ليس مشرق المدينة مكة مشرقها نجد والمدينة مشرقها ما وراء نجد وهي العراق وما وراء العراق وهو ايران - 00:17:16

فالفتن كله من جهة المشرق قاب الى فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلب قرن الشيطان او قال قرن الشمس ومن نظر من جهة التاريخ يرى ان نجد نجد اليمامة هذه - 00:17:35

لا يعرف فيها من الفتن الا فتنة واحدة. فتنة من مسيلمة الكذاب وطفت واندرست في حينها ولا ولا بيعرف بعد ذلك فتنة بل هي اصلا ليست ليست ليست حضارة للاسلام وانما كانت كالصحاري والبادية وانما كان حاضرا - 00:17:53

في الاسلام في العراق وما وراء العراق. اما هذه البلاد فانما كانت انما يعيش فيها القلة من الناس القلة من الناس كاهل اليمن والنبي رأى في رأى في نجد هذه - 00:18:15

انها كانت دار هجرته. يقول رأيت اريت دار هجرتي وارأيت فيها ان ذات نخل فوقع في وهني انها اليمن هذه البلاد وما والاها فكيف يقول انها دار هجرته ويقول هناك حيث يخرج قرن الشيطان. فالذي يعنينا هنا ان المشرق هو - 00:18:29

وما وراءه وبهذا قال جماهير العلماء قال نافع عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. ثم روى من طريق نافع ابن عمر قال اللهم بارك لنا في - 00:18:54

اللهم بارك لنا في يمننا. ذكر الشاب فقيل ونجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في قالوا ونجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان. النجد نجدان نجد اليمامة ونجد العراق. نجد العراق - 00:19:10

ونجد المراد بها هنا اي نجد نجد العراق فالعراق ايضا تسمى نجد واما نجدنا هاي فكانت تسمى اليمامة وهي دار بني حنيفة ومن والاهم. فقال ايضا فدعا للشاب بالبركة ودعا لليمن - 00:19:33

ودعا اليمن بالبركة اما هذه الديار فلم يكن فيها اصلا ليس فيها من جهة الخلق كما هو في العراق وفي الشام وفي في اليمن فكانت حواض الاسلام في هذه المناطق الثلاث. العراق والشام واليمن ومكة والمدينة. اما بقية المدن فهي فيها قلة - 00:19:53

من الناس قلة من الناس ذكر ايضا حي اسحاق الواصل حدثنا خالد بن الديان عن وضع عن وفرة ابن عبد الرحمن قال خرج علينا عبد الله ابن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا - 00:20:16

فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثني عن عن القتال في فتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر هل تدم الفتنة؟ ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يقال انه كان يقاتل المشركين. وكان الدخول في دينهم فتنة - 00:20:35

وليس كقتالك وعن الملك اذا الفتنة قال الفتنة الشرك فالنبي قاتله حتى لا يكون شركا وحتى لا تكون فتنة. فمن قاتل للكون ان ان ان يذهب الشرك وان يفسد الشرك وان يبطل الشرك فهذا قتال حق - 00:20:58

من قاتل لاجل الدنيا وحظوظ الدنيا فقتال قتال فتنة. من قاتل لاعلاء كلمة الله واقامة دين الله واحقاق توحيد الله فقتاله جهاد في سبيل الله. ومن قاتل لرئاسة ولي عصبية ولا حزبية وعبية فقتاله قتال فتنة - 00:21:15

نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:21:39